(5) نتائج الخطية

1

1- كسر الوحدة بين الرجل وامرأته:

قبل: "24 لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا 25 وَكَانَا كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ، آدَمُ وَامْرَأَتُهُ، وَهُمَا لَا يَخْجَلَانِ" تكوين 2.

بعد: "7 فَأَنْفَقَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تَيْنِ وَصَنَعَا لِأَنْفُسِهِمَا مَازَرَ" تكوين 3.

2

كان الزواج قبل السقوط:

الزواج = عالم مشترك

أصبح الزواج بعد السقوط:

الزواج = عالم الرجل + عالم المرأة + عالم مشترك

3

المسيح وحّد الرجل بامرأته من جديد:

"5 وَقَالَ: مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا 6 إِذَا لَيْسَا بَعْدُ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ". متى 19

"28 كَذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الرَّجَالِ أَنْ يُحِبُّوا نِسَاءَهُمْ كَأَجْسَادِهِمْ. مَنْ يُحِبُّ امْرَأَتَهُ يُحِبُّ نَفْسَهُ. 29 فَإِنَّهُ لَمْ يُبْغِضْ أَحَدٌ جَسَدَهُ قَطُّ، بَلْ يَقُوْتُهُ

وَيُرَبِّيهِ، كَمَا الرَّبُّ أَيْضًا لِلْكَنِيسَةِ 30 لِأَنَّنا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ
وَمِنْ عِظَامِهِ 31 «مَنْ أَجَلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ
بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الاثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا» " أفسس 5

4

2- دخول الأنانية، الإماء بالإصبع في الزواج:
" 11 فَقَالَ: «مَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي
أَوْصَيْتُكَ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهَا؟ 12 فَقَالَ آدَمُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِي هِيَ
أَعْطَتْنِي مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ» 13 فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْمَرْأَةِ: «مَا هَذَا
الَّذِي فَعَلْتِ؟» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «الْحَيَّةُ غَرَّتْنِي فَأَكَلْتُ» " تكوين 3
" 9 حِينِيذٍ تَدْعُو فَيَجِيبُ الرَّبُّ. تَسْتَعِيثُ فَيَقُولُ: هَانَذَا. إِنْ نَزَعْتَ مِنْ
وَسَطِكَ النَّيِّرَ وَالْإِيْمَاءَ بِالْأَصْبُعِ وَكَلَامَ الْإِثْمِ " اشعيا 58

5

عكس الأنانية = نموذج الوحدة المسيحية
مبني على إنكار الذات، تفرغ نفسي من ذاتي، لكي أكرم أخي،
فاتوحد معه
" 21 لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ،
لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي " يوحنا 17.
المسيح أظهر لنا مثال أنكار الذات؛ عاش الصليب كل حياته
" 3 لَا شَيْئًا يَتَحَرَّبُ أَوْ يَعْجَبُ، بَلْ يَتَوَاضِعُ، حَاسِبِينَ بَعْضُكُمْ الْبَعْضَ
أَفْضَلَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ 4 لَا تَنْظُرُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ
وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِآخَرِينَ أَيْضًا 5 فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي

الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا: 6 الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِلَّهِ 7 لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، أَخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ " فيليبي 2

6

3- سيادة الرجل على المرأة:

"16 وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرُ أَتَعَابِ حَبْلِكَ، بِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَوْلَادًا. وَإِلَى رَجُلِكَ يَكُونُ اسْتِيَاؤُكَ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ»"

نتكلم هنا عن السيادة السلبية، ضرب الزوجة، قمعها، تعدد الزوجات، التعامل مع المرأة كأداة لسد شهوة الرجل...
يندرج تحت هذا، محاربة الزوج للزوجة، اضطهادها:
"الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِيَ هِيَ أَعْطَيْتَنِي مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ"

7

المسيح أرجع التساوي في القيمة والحقوق لهما:

"28 لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلَا يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى،

لَأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ" غلاطية 3.

"1 وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُمْ لِي عَنْهَا: فَحَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ لَا يَمَسَّ امْرَأَةً 2 وَلَكِنْ لِسَبَبِ الزَّيْنَاءِ، (1) لِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ، وَلِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا 3 (2) لِيُوفِ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ حَقَّهَا الْوَاجِبَ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ أَيْضًا الرَّجُلَ 4 (3) لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ تَسَلُّطٌ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِلرَّجُلِ. وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ أَيْضًا لَيْسَ لَهُ تَسَلُّطٌ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِلْمَرْأَةِ 5 لَا يَسْلُبُ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى مُوَافَقَةٍ... " 1 كورنثوس 7

علامة العهد القديم هي الختان، رجال فقط – المعمودية، نساء مثل الرجال

8

4- الإخلال في ترتيب الأسرة:

"17 وَقَالَ لِأَدَمَ: «لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا، مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ» تكوين 3.

كثيراً ما في هذا السياق، توجه الإصبع للمرأة، وهذا غير صحيح، دور الرجل هو أساس تصويب الأدوار في الأسرة. الله هنا يلوم آدم على هذا الإخلال وليس حواء، ويسمي السقوط، "خطية آدم" (وليس حواء)

9

لكن ماذا عن وصية خضوع المرأة؟

"22 أَيُّهَا النِّسَاءُ اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ" أفسس 5 (أيضاً كولوسي 3: 18).

الخضوع هو متبادل، لبعضنا البعض، وهو اختياري

"21 خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِي خَوْفِ اللَّهِ" أفسس 5

الرجل رأس المرأة، أي خادم البيت

23 لِأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ مُخَلَّصُ الْجَسَدِ 24 وَلَكِنْ كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ، كَذَلِكَ النِّسَاءُ لِرِجَالِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ

الرجل يحتاج أن يفرغ نفسه من ذاته، لزوجته وبيته
 25 أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيضًا الْكَنِيسَةَ وَأَسْلَمَ
 نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا 26 لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، مُطَهِّرًا إِيَّاهَا بِغَسْلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ، 27
 لِكَيْ يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً، لَا دَنَسَ فِيهَا وَلَا غَضْنَ أَوْ شَيْءٍ
 مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ، بَلْ تَكُونُ مُقَدَّسَةً وَبِلَا عَيْبٍ" أفسس 5
 الرجل والمرأة جسد واحد

28 كَذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ أَنْ يُحِبُّوا نِسَاءَهُمْ كَأَجْسَادِهِمْ. مَنْ يُحِبُّ
 امْرَأَتَهُ يُحِبُّ نَفْسَهُ. 29 فَإِنَّهُ لَمْ يُبْغِضْ أَحَدًا جَسَدَهُ قَطُّ، بَلْ يَفُوتُهُ
 وَيُرَبِّيهِ، كَمَا الرَّبُّ أَيضًا لِلْكَنِيسَةِ 30 لِأَنَّنا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ
 وَمِنْ عِظَامِهِ 31 «مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ
 بِامْرَأَتِهِ، وَيَكُونُ الاثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا»" أفسس 5

الهرب والاختباء من الله:
 "8 وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ الإِلهِ مَاشِيًا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ،
 فَاخْتَبَأَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الإِلهِ فِي وَسَطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ" تكوين
 3

الخوف من الله:

"10 فَخَشِيْتُ (أَي خفت) لِأَنِّي عُرْيَانٌ فَاخْتَبَأْتُ" (تكوين 3)

(عبرانيين 2: 15).

قيود الخطية:

أصبح البشر مقيدين من الخطية؛ لا يقدرُوا أن يتحرروا منها،
فيهربون من مواجهتها:
"11 .. «مَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ
أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهَا؟»
كما صرخ قايين من الخطية متألماً، وقال: "13 ... دَنْبِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ
يُحْتَمَلَ" تكوين 4

12

تبرير الذات:
بعد الانفصال – الإنسان تحت الضغط المستمر بأنه مُتَّهَم؛ محتاج أن
يبيرر نفسه باستمرار
فلام آدم الله وحواء على خطيته؛ ولامت حواء الحية على خطيتها
(تكوين 3: 12-13).
عذاب الاختيار:

"22 قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهِ: هُوَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفًا الْخَيْرَ
وَالشَّرَّ." تكوين 3

وأيضاً قال إبليس للمرأة قبل إسقاطها: "5 بَلِ اللَّهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ
مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمْمَا وَتَكُونَانِ كَاللَّهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ." تكوين 3.
ونرى أيضاً أن الشجرة نفسها، سماها الله "شجرة معرفة الخير
والشر" (تكوين 2: 9 و 17)

كان يعيش في عالم جميع خياراته خير (ما عدى الأخذ من شجرة
معرفة الخير والشر)

"17 وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ». " تكوين 2

الموت الروحي، الانفصال عن الله:

"23 فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ الَّتِي أُخِذَ مِنْهَا

24 فَطَرَدَ الْإِنْسَانَ، وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الْكَرُوبِيمَ، وَلَهَيْبَ سَيْفٍ

مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ" تكوين 3

"23 لِأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتُ، وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ

بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا" رومية 6

الموت الجسدي، فناء الجسد وفقدان الخلود:

"9 بَعَرَقَ وَجْهَكَ تَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُخِذْتَ مِنْهَا.

لِأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ». " تكوين 3